

75- باب القناعة والعفاف ..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أد

سامي الصقير- 31-61 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - 00:00:00 والحين في باب القناعة والعفاف عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غناء يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفقين - 00:00:20

عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان. قوله عليه الصلاة والسلام ليس المسكين - 00:00:40 بالنفي هنا الحقيقة والكمال اي ليس المسكين حقيقة وليس المسكين كامل المسكنة الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان. لانه اذا اعطي ذلك فانه يجد ما يغنيه وما رممه والمiskin هنا يشمل الفقير. لان لفظ الفقير والمiskin اذا اجتمع افترقا - 00:01:00 واذا افترقا اجتمعا اذا قيل مسكين دخل فيه الفقير اذا قيل فقير دخل فيه المiskin. اما اذا قرن بينهما وجمع بينهما كما لو قيل فقير مسكين كما في الآية الكريمة انما الصدقات للفقراء والمساكين. فالمراد بالفقير هو المعدم الذي لا يجد شيئا - 00:01:30 او يجد دون نصف الكفاية. واما المiskin فهو الذي يجد فوق نصف الكفاية. ولا يجد كفایته مثلا لو كان معدما فهو فقير. او كان يجد دون نصف الكفاية. كفایته كل شهر مثلا الف ريال ولا يجد سوى - 00:01:56 ثلات مئة ريال فهذا فقير. اما المiskin فهو احسن حالا من الفقير لانه يجد فوق نصف الكفاية اذا كانت كفایته مثلا الف ريال يجد ست مئة ريال سبع مئة ريال ونحو ذلك. قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:16 ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان. فيستغنى بما يسأل الناس. قال ولكن مسكين يعني المiskin حقيقة والمiskin كامل المسكنة ولكن المiskin الذي لا يجد غنا يغنيه اي ايجد ما يستغنى به عن الناس وعن سؤالهم واستجوابهم. ولا يفطن له فيتصدق عليه. اي ان الناس لا - 00:02:36

تنتبهون اليه ولا يعلمون حاله. لانه لا يتظاهر بالمسألة والفقر وهو متغاف. ولا يقوم فيسأل الناس فهذا هو المiskin حقيقة الذي لا يجد ما يستغنى به. ولا يفطن الناس له وينتبهون له ويعلمون حاله - 00:03:06 ايضا الثالث انه لا يقوم فيسأل الناس ويستجوابهم. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة التعرف عن المسألة. وانه ينبغي للانسان ان يتعرف عن المسألة قدر المستطاع. ولهذا اثنى الله تعالى - 00:03:26 على المتعففين في قوله عز وجل لا يسألون الناس الحافا يحسبهم الجاهل اغنياء من التعرف تعريفهم هم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. ومنها ايضا انه ينبغي للانسان ان يتفقد اهل - 00:03:46 الستر والعفاف وان يعتني بحالهم. وانه اذا وجد من يستغنى عن الناس ويتعطف عن سؤال الناس ان يتفقد حاله وان يعطيه. ومنها ايضا ان دفع الصدقة او الزكاة للمتعطف ومن يستتر حاله ويستتر نفسه افضل من دفعها لمن يستجدي الناس. ويسأل الناس لقوله ليس المiskin - 00:04:06

الذى ترده اللقمة واللقطتان والتمرة والتمرتان والواجب على الانسان ولا سيما في الزكاة ان يتحرى المستحق لها. والا يعطي الزكاة لمن
قل لمن سأله لان بعض الناس قد يسأل الزكاة وهو ليس مستحقة لها. ولهذا لما جاء رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:04:36

يسأله الصدقة. صوب فيهما النظر وصعده عليه الصلاة والسلام وتأمل في حاليهما. فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت
اعطيتكما ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مبتسبي فالغنى الذي عنده من المال ما يستغني به. ويكونه لا يحل له ان يسأل الزكاة. ومن عنده
قدرة على التكسب. ايضا لا - 00:05:02

يجوز له ان يسأل الزكاة لانه يستغنى بتكتسيه عن سؤال الناس. والا لكان كل انسان يجلس في بيته ولا اعمل ويسأل اهل الزكاة ان
يعطوه من الزكاة. ولكن اذا كنت تعلم ان هذا الشخص الذي طلب - 00:05:32
زكاة وسائل الزكاة انه اهل للزكاة وانه مستحق للزكاة او غالب على ظنك ذلك فانك تعطيه فيه من الزكاة ولا تخبره انها زكاة اذا كنت
تعلم انه من يقبل الزكاة. ولهذا قال اهل العلم - 00:05:52

رحمهم الله من علم اهليه اخذ كره اعلامه. فإذا كنت تعلم ان هذا الاخذ وان هذا السائل اهل للزكاة ومستحق للزكاة فانك لا تعلم ولا
تقل خذ هذه زكاة لانك حينئذ تخجله - 00:06:12

الا اذا كنت تعلم انه مع كونه فقيرا ومستحقا الا انه من يتغففون عن الزكاة ولا يقبلوا الزكاة لان بعض الناس حتى مع كونه مستحقا
للزكاة لا يقبل الزكاة ابدا. فمثل هذا لا بد ان تعلمه وان تقول - 00:06:32
له هذه زكاة. لانك لو اعطيته الزكاة مع انه لا يقبل الزكاة لم تدخل في ملكه. واذا لم تدخل في ملكه لم تبرأ ذمتك وكأنك لم
تخرج الزكاة. هذا هو التفصيل في هذه المسألة. وفق الله الجميع - 00:06:52
لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:12